

أسئلة وأجوبة

نشر هنا بعض الأسئلة التي وردت إلى المجلة خلال الشهر الماضي . وهي جميعها مما يتصل بالشئون الاجتماعية .

الطفل بين الشدة والتدليل

(زفتى - ف . ج . ١) أيهما أجدى في تربية الطفل : الشدة أم التدليل ، وكيف يمكن اتخاذ طريق وسط بينهما دون الميل إلى أحدهما ؟

(المجلة) من الديهي أن الشدة والتدليل يضران ، لأن الأولى تحدث في الطفل كراهة لوالديه وشعورا بالاضطهاد . وهو ينقل بعد ذلك هذه الكراهة وهذا الشعور إلى المجتمع . لأن خطة الدفاع التي يتخذها في طفولته إزاء الشدة في الوسط العائلي تستمر معه في الوسط الاجتماعي . فلا يكون بذلك عضوا مقيدا يخدم المجتمع بالتعاون معه . وكذلك التدليل يجعل الطفل يشب وهو أناني يعتقد أن من حقه أن يحصل على كل شيء يطلبه . وأنه يجب أن يضل في المعاملة على غيره . وهذا السلوك أيضا يستمر معه مدى حياته ويشق إصلاحه . أما الطريق الوسط فلا يكون إلا بمعاملة الأولاد كأنهم غرباء أى بلا محابة ولا إغراض فيكأننا الولد على الحسن ويعاقب على السي من سلوكه . لأنه سيعامل كذلك في المجتمع .

التعليم والتعطيل

(القاهرة - ص . ع) ألا ترون أن التعليم الذي يتلقاه الطالب في مصر هو السبب الأكبر في تعطيل الشباب ، لأنه لا يؤهلهم للأعمال الحرة ؟

(المجلة) طاب العلم والثقافة ودراسة الآداب والفلسفة هي غاية في ذاتها . مثلها مثل الصحة . وصحيح إن المرء يحتاج إلى نوع معين من المعارف لكي يلبق لعمل ما يتكسب منه ولكنه يحتاج أيضا إلى الصحة ، ومع ذلك لا يمكن لأحد أن يقول إن الغاية من الصحة هي

التكسب وتوقى التعتل . وفي العالم ما لا يقل عن ٤٠٠٠ صناعة يعيش منها الناس . وليس من المعقول أن تؤسس الحكومة أربعة آلاف مدرسة صناعية لكل صناعة حتى يتعلم فيها الشباب .

وأسباب التعتل كثيرة . وهي ترجع إلى الأحوال الاقتصادية التي تتقارب أو تتطوّر وتحدث زيادة في الطلب هنا ونقصا هناك . ولكننا مع ذلك لا ننكر أن الغاية الأولى التي توختها الحكومة في إنشاء المدارس قبل نحو أربعين أو خمسين سنة كانت تخريج الموظفين لها . وهي وقتئذ لم تكن تلام على ذلك . وقد تغيرت هذه الغاية وتلبه ولاية الأمور إلى ضرورة إعداد الشباب لميدان العمل الحر .

إصلاحات الأحداث

(بنى مزار - ص . غ) هل في مصر من الإصلاحات ما يكفي صفار المجرمين وماذا يعملون بعد خروجهم منها ؟

(المجلة) الأحداث الذين يدخلون الإصلاحات الثلاث في مصر هم ثلاثة أنواع تختلف أعمارهم بين ١٥ و ٧ سنة :

١ - فتنهم الأحداث الذين يحكم عليهم في جرائم ، وهؤلاء يرسلون إلى إصلاحية المريج (خط الزيتون) حيث يحتفون الزراعة .

٢ - ومنهم الأحداث الذين يعصون آباءهم ، ويطلب هؤلاء إرسالهم إلى الإصلاحية ، وهؤلاء يرسلون إلى إصلاحية الجيزة . وهم يتعلمون صناعات أخرى غير الزراعة .

٣ - ومنهم البنات الذين يحكم عليهن في جرائم أو يطلب آباؤهم إرسالهن إلى الإصلاحية ، وهن يرسلن إلى إصلاحية خاصة بالجيزة ويتعلمن صناعات منزلية وغير منزلية .

وليس هذه الإصلاحات الثلاث كافية للأحداث . فان كثيرين ممن يحكم عليهم لا يجدون المكان لهم فيها . وقد أسس معهد أو مصنع حكومي يضم بعض الصناعات ويعمل فيه الأحداث بعد خروجهم من الإصلاحات وبقون فيه إلى أن يجدوا عملا ملائما .

المجرمون بين الوسط والوراثية

(دمهور . ر . ج . ١) هل المجرمون سلالة خاصة قد ورثوا النوازع الإجرامية من أسلافهم ولا حيلة لهم فيها ، أم هم ثمرة الوسط الذي أساء اليهم في التربية ؟

(المجلة) عبارة "النوازع الإجرامية" من العبارات الغامضة التي لا يكاد أحد يفهم معناها . فإن الرجل في الغابة يقتل ويفخر بأنه يقتل . ورئيس القبيلة بين المتوحشين يغير على قبيلة أخرى وينهبها ويشخر بذلك . ولكن الوسط المتمدن يحدد هذه الأخلاق ويبتدأ بجرائم منافية لمصلحته . وكل ما يمكن أن يقال أنه يرجح أن تملأ الجريمة في كثير من الأحيان بضعف عقل يجعل صاحبه عاجزا عن الاحتيال الشريف لمعاشه والتصرف الحسن في معاملاته . والرأى الغالب في عصرنا أن الجريمة تنفشي في الأكثر لسوء الوسط وأن أعظم أسبابها هو الفقر .

الأبوان وأخلاق الطفل

(طنطاح . ف) أيهما أكبر أثرا في تكوين أخلاق الطفل : الأب أم الأم ؟ (المجلة) إذا صحت النظريات الحديثة في السيكولوجية فإن الأم هي صاحبة الأثر الأكبر في أخلاق الطفل . وذلك لأنها هي التي تلازمه طول النهار والليل في السنوات المحس الأولى من عمره . وفي هذه المدة تتكون الأخلاق التي ينشأ عليها الطفل ثم الصبي ثم الشاب . وبصير من الشاق جدا أن تتغير هذه الأخلاق بعد ذلك . فالطفل يرى أمه أكثر مما يرى أباه ، وهو يأخذ بأخلاقها ويتفدى بها . ولا يكاد يرى أباه إلا قليلا وقت الغداء . وعلى كل حال إذا صح أن الأخلاق تتكون في السنوات المحس الأولى من العمر فلا مفر من التسليم بأن أثر الأم في تكوينها أكبر جدا من أثر الأب .

الغيرة في الزوجة

(الاسكندرية . ص . س) هل الغيرة في الزوجة تعد ظاهرة طبيعية لا تستحق اللوم أم ميزة جدية بالثناء ، أم هي رذيلة يجب أن تكف عنها ؟

(المجلة) هي كل ذلك في أحوال مختلفة . فإن الغيرة طبيعية في الحيوان والإنسان . وقد قيل إن "الغيرة حمية الرجل" ولكنها تعود رذيلة إذا كانت الزوجة قد نشأت على التدليل ، فهي لأنايتها تحسب أن كل نظرة أو الفتاة من زوجها يجب أن توجه إليها وحدها ، وهي تتوجس من غيابه ريبة ، وتستخرج المفزى الكاذب من كلماته وإيمااته . والزوجة التي منبت بهذه الغيرة تشقى زوجها بوساوس واتهامات هو في الأغلب يرى منها .

معالجة البلهارسيا

(سوهاج - ش. و) ما هو المشروع الذى عرضه الدكتور خليل عبد الخالق بك
لمكافحة البلهارسيا فى الريف ؟

(الحجة) يتلخص هذا المشروع فى ذر الملح فى القنوات أيام الجفاف ، أى فى بدايته حين
يبدو الطين. والنظرية التى يقول بها الدكتور خليل عبد الخالق بك هى أن القواقع التى تعيش
فيها ديدان البلهارسيا فى بعض أطوار حياتها لا تتحمل الملوحة. وهذه القواقع تعيش فى القنوات
المعشبة فإذا شرعت فى الجفاف أخذت هذه القواقع تغوص فى الطين ، وإذا ذررنا عليه الملح
ماتت . وبموتها تنفصم سلسلة حياة الودة . والذى أدبى بالدكتور عبد الخالق بك إلى هذا
الاستنتاج أنه وجد أن البلهارسيا لا تعيش فى قنوات الواحات ومناقعها الملوحة التى تقتل
القواقع .

فى الحديث الشريف :

من موجبات المفرة إدخال السرور على أخيك المسلم ، اشباع جوعته وتنفس كربته .

خلقنا نحبهم الله عز وجل ، وخلقنا يبغضهم الله عز وجل ، فاما اللذان يحبهما الله
فالشجاعة والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما فسوء الخلق والبخل ، وإذا أراد الله بعبد خيرا
استعمله على قضاء حوائج الناس .

إن لله قوما يختصهم بالنعم لمنافع العباد ، ويقرهم فيها ما بذلوا ، فإذا منعوا نزعها منهم
فقولها الى غيرهم .